

العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك

صالح عليان أحمد درادكة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (830) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في العام الدراسي (2015/2016). وتم تطبيق مقياس المرونة النفسية الأسرية (Sixbey, 2005) المكون من (54) فقرة، ومقياس مهارة إدارة الشخصية للذويبي (2005) المكون من (23) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن درجة المرونة النفسية الأسرية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن درجة مهارات إدارة الشخصية جاءت بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة اليرموك، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المرونة النفسية الأسرية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، في ما لم تظهر فروق دالة إحصائية للمستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لدرجة مهارات إدارة الشخصية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور والسنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بينت قدرات أفراد الدراسة على أبعاد المرونة النفسية الأسرية ودرجة مهارات إدارة الشخصية، وأن (51%) من التغيرات تحدثها درجة المرونة النفسية الأسرية في درجة مهارات إدارة الشخصية.

الكلمات الدالة: المرونة النفسية الأسرية، مهارات إدارة الشخصية، طلبة جامعة اليرموك.

المقدمة

يعيش الإنسان المعاصر زماً كثرت فيه وتعددت به روافد الضغوط النفسية والاجتماعية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع في جميع مجالات الحياة مما جعل الشباب يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات في طريقة تحديد أهدافه والوصول إليها وتلبية احتياجاته وصولاً لتوافقه الشخصي والاجتماعي، وقدرته على إدارة ذاته من خلال تفاعل الانسان مع بيئته نجده في حاجة ملحة إلى عملية التكيف بين خصائصه الذاتية والظروف التي يمر بها ومن تدعيم اتزانه النفسي.

وهذا ما يتطلب منها اكتساب مهارات (إدارة الشخصية) التي تمكنه من تحقيق التوازن النفسي بين ذاته والظروف الخارجية سواء بتغيير ما بداخله مثل أساليبه في التعامل مع البيئة بالنظرة الإيجابية لها والتحلي بالصبر أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره أو تعديل البيئة نفسها، وكلما كلن الفرد متحلياً بمهارات إدارة الشخصية فإنه يتمكن الاحتفاظ بهويته النفسي والانفعالي وأكثر ايجابية وفاعلية وعزم في تعامله مع ما يدور حوله من مثيرات (الذويبي، 2005).

فالأفراد في المرحلة الجامعية بحاجة لمهارات قوية في إدارة الشخصية لتحقيق النجاح، ولعل الأسرة تسهم بدرجة كبيرة عن طريق الممارسة وتبادل الأفكار والخبرات في امتلاك وتطوير هذه المهارات الأساسية للوصول إلى أفضل السبل للتعامل مع المعوقات السلوكية التي تواجه الفرد في حياته اليومية.

وتعد الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، وهي المهد للتنشئة التي يتلقاها الطفل من مبادئ الحياة الاجتماعية وتشكل بنية الشخصية الإنسانية بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، تكوين القيم والاتجاهات، الدين، والأخلاق، كما تحدد الأسرة التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط للأفراد عن طريق الثواب والعقاب، الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية، وتعليم الأبناء داخل الأسرة المهارات الاجتماعية المختلفة كالتعاون، التنافس، أما الشكل غير المباشر التي تؤثر الأسرة فيه على سلوك الأبناء فهو عن طريق المرونة النفسية الأسرية التي تمتلكها الأسرة من مناخ يسوده المرونة الأسرية والإيجابية وألوان من التفاعل والسلوك

* جامعة الحدود الشمالية، السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/8/8، وتاريخ قبوله 2017/4/4.

الذي يحاول فيه الطفل الصغير محاكاته وتقليده (خليل، 2000).

ويعرف ستاكي (Stacey, 1996) الأسرة على أنها اثنين أو أكثر من الأفراد تربطهم صلة الدم أو الزواج، وينظر إليها بانها مجمل العلاقات التي تحدث بداخلها، والتقاني، والرعاية، والتضحية بالنفس، وعرفها شامخ (2012) على أنها الوحدة الاجتماعية الأساسية في أي مجتمع تقوم نتيجة زواج رجل بامرأة ويقومون في مسكن واحد ويعيشون معيشة اقتصادية واحدة، ويحدث بينهم تفاعل وتعاون ويترتب على ذلك حقوق وواجبات بين أفرادها كإعارة الأطفال الذين يأتون نتيجة هذه العلاقة.

وفي الأسرة يتعلم الفرد أنماط سلوكية كثيرة من محيط الأسرة ليس بمرحلة الطفولة فحسب، ولكن في جميع مراحل حياته المستقبلية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن أهمية الأسرة متأدية من كونها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى وفاته، وهي تمتلك مجالاً واسعاً في التأثير عليه وتمير أكثر القيم والمعايير، وأنظمة المسموح والممنوع إليه مما تكسبه للشخصية وتوجيهها الوجهة التي تبني عليها دعائنها فيما يلي ذلك من أطوار النمو، فيتضح في إطار بناء الأسرة وفي نطاقه ترجمة القيم والمعايير التي يتعرض لها الفرد من خلال وظيفة الأسرة في التنشئة الاجتماعية (Walsh, 1998)

يحدث التواصل بين أفراد الأسرة عندما يتمتع النظام الأسري بشيء من المرونة في القيادة أي أن يبتعد قائد الأسرة عن التزمّت بالرأي، واتخاذ قراراته الفردية من دون مشاركة أفراد الأسرة مما يشكل ضغطاً نفسياً كبيراً على أفراد الأسرة، ويولد مشكلات نفسية كثيرة، وقد أكد أولسون من خلال نموذج الذي أعده ضمن نظريات علم النفس الإكلينيكي لتشخيص الأمراض النفسية من خلال ما يكتسبه الفرد من محيط أسرته، ويعد نموذج من أهم النماذج التي فسرت المرونة النفسية الأسرية، وتظهر المرونة الأسرية عندما يتزامن وجود فردين أو أكثر في موقف تفاعل واحد فيؤثر (أ) في (ب) ويتأثر به ومعنى هذا أيضاً أن يؤثر (ب) في (أ) ويتأثر به (خليل، 2000).

وأكد أولسون على أن المرونة الأسرية Family Flexibility هي قدرة أفراد الأسرة على التواصل والتوازن مع التغير الحاصل في القيادة داخل البناء الأسري فتضع الأسرة القواعد الخاصة من أجل الموازنة والاستقرار مقابل ذلك التغير، والمرونة تشمل القيادة Leadership وتمثل القيادة الانضباط Discipline والسيطرة Control والمرونة تعمل على موازنة الاستقرار مقابل التغيير الحاصل في القيادة في النظام الأسري (Olson, 2000).

إن التواصل في النظام الأسري يمكن أن يحدث بين أفراد الأسرة عندما يتمتع النظام الأسري بشيء من المرونة في القيادة أي أن يبتعد قائد الأسرة عن التزمّت بالرأي واتخاذ قراراته الفردية من دون مشاركة الأفراد، بالإضافة إلى أنها عاملاً مهماً داخل الأسرة للتعامل مع الضغوطات لتقليل احتمالية حدوث نتائج سلبية، ويتمثل دور المرونة الأسرية في التأثير على أفراد الأسرة وتمييزهم عبر مراحل حياتهم وهي بمثابة آلية وقائية للحماية من ضغوطات الحياة، كما تساعد المرونة أفراد الأسرة على يكونوا أكثر قدرة على التكيف والتأقلم مع أحداث الحياة ومشكلاتها (Waugh & Fredrickson & Taylor, 2008).

وينظر للمرونة الأسرية بأنها القدرة على التعافي من الأزمة بشكل أقوى وأكثر حنكة لمواجهة التحديات الحياتية، وأنها ليست فقط القدرة على الإدارة والبقاء على الحياة ولكن القدرة على استخدام الشدائد في إقامة ونمو الشخصية والعلاقة مع الآخرين (Walsh, 2002)، كما أنها القدرة على استخدام الأنماط السلوكية والاختصاص الوظيفي للتفاوض والتعامل مع الآخرين وتزدهر هذه من خلال المصاعب والأزمات، والتكيف والازدهار في مواجهة التوتر. والاعتقاد السائد بأن مرونة الأسرة تستجيب إيجابياً في الظروف الصاغطة وبطريقة فريدة من نوعها، وهذا يعتمد على مستوى النمو، ومزيج من المخاطر والعوامل الوقائية، والنظرة المشتركة للأسرة (Hawley & DeHann, 1996). وينظر للأسرة بالقدرة على تكيف الوظائف بكفاءة بعد التعرض للشدائد الكبرى أو الأزمات (Patterson, 2002).

تبنى فكرة المرونة الأسرية على التطورات القائمة على الكفاءة وقوة المواجهة والمساعدة في الحصول على فهم كيفية المرونة الأسرية في التصدي للمشكلات، القدرة على التأقلم والتكيف والاستفادة من مهارات حل المشكلات (Walsh, 2003). ويرى كاردوسو وطومسون (Cardoso & Thompson, 2010) أن من أهم العوامل الوقائية التي تحافظ على مرونة الأسرة رغم الأعباء الاجتماعية والاقتصادية هي:

خصائص الفرد: هي مزيج من الخصائص البيولوجية والنفسية كاحترام الذات وتأكيد لها، والشعور الشخصي بالإنجاز، تمكين الهوية العرقية الإيجابية، الكفاءة الاجتماعية والدافع، حيث تعدّ من السمات المهمة المؤثرة في نوعية الصحة والعلاقات الشخصية (Campbell, 2008).

نقاط القوة في الأسرة: هي من العوامل الوقائية الرئيسية ذات الصلة بمرونة الأسرة كالمشاركة الأسرية، وشبكة الاتصال القوية

بينهم، ودعم الأسرة، وعلاقة الآباء القوية مع الأبناء والإشراف عليهم، والاتصال المفتوحة بينهم، والتقاليد الثقافية، وفخر الأسرة، واحترام الوالدين، والدعم الاجتماعي (Martinez, DeGarmo, & Eddy, 2004)، وهذه العوامل تتفق مع العوامل التي توصل إليها (McCubbin, McCubbin, & Thompson's, 1993)، كأعمال في التخطيط الأسري، والقيم المشتركة للأسرة، والأهداف والأولويات والتوقعات الأسرية. ومن نقاط القوة أيضاً هي قدرة الأبناء على التعامل مع اكتئاب أحد الوالدين وبناء القدرة على التكيف، ولعل الانفصال الأسري وفقدان قنوات الدعم الأسري والاجتماعي تكون سبباً في اكتئاب الوالدين (D'angelo et al., 2009)

العوامل الثقافية: من الطرق التي تتبناها الأسر لمرونتها تختلف وفقاً للسياق الثقافي، حيث تعدّ الثقافة مهمة في تطوير المرونة الأسرية، وتشمل العوامل المثل العليا كالتركيز على الإيجابية في علاقات الأفراد، والاحترام، والولاء، والمشورة، والإيمان بالقضاء والقدر (D'angelo et al., 2009). ومن عوامل المرونة الأسرية في السياق الثقافي التنقل بنجاح لمعايير وقيم الثقافة السائدة مع الحفاظ على الجوانب اللغوية والاجتماعية والثقافية، والشعور بالفخر العرقي، والاستمرارية، والتوجيه الثقافي، وهذا جوانب مهمة وضرورية للحفاظ على التطور الإيجابي النفسي والمعرفي والدافعية الأكاديمية ونجاح الأسرة والعلاقات المجتمعية (Cabrera & Padilla, 2004).

الهوية العرقية: وجود الهوية العرقية الإيجابية أمر لا بد منه في المرونة الأسرية، فهو يعزز الشعور بعدم التهميش، والتركيز على العوامل الوقائية، ويحد من النتائج السلبية، ويعزز صمود الأسرة. وتعدّ حفظ علاقات قوية مع الثقافة العرقية عامل وقائي مهم ورئيسي، بجانب التقارب والإخلاص الأسري، والمساهمة في الصمود، والتركيز على المواقف الإيجابية تجاه الحياة، ووجود الدعم الاجتماعي (Holleran & Soyon, 2005). وأن الهوية العرقية ترتبط بشكل وثيق وإيجابي بالرفاهية (French & Chavez, 2010).

الدعم المجتمعي: يمثل الدعم المجتمعي الممتد والاتصال الحيوي سبباً في مرونة الأسرة، فهو يعمل على تحسين الرفاهية، ويقدم المساعدة في تحقيق الأمن وتلبية الاحتياجات السكنية. حيث يؤثر الدعم المجتمعي في النتائج النفسية والسلوكية للأفراد (Greder, Cook, Garasky, Sano, & Randall, 2009). وأن المشاركة الدينية تساعد على علاقات ثقافية ويوفر الدعم الاجتماعي، وأن الدين والتدين من العوامل الوقائية، ويعدّ تسخير القوة التقليدية للثقافة الأسرة كالجماعة والاحترام والسلطة والولاء يتم من خلال المشاركة الدينية. (Kelly, 2007)

أن عوامل التدخل الأسري، ودعم المجتمع الإيجابي، ومفهوم الذات الإيجابي، والهوية العرقية الإيجابية، ودعم الوالدين ومشاركتهم، والمجتمع المدرسي الذي يدعم ويعزز القيم الثقافية، ووحدة المجتمع المولدة لشعور الانتماء والقدرة على النجاح الأكاديمي وإشراك المجتمع المحلي، كلها تسهم في زيادة المرونة الأسرية وقرارات ومهارات الأفراد (Blanco- Vega, Castro-Olivo, & Merrell, 2008)

إن المطالب الاجتماعية والحياة الأسرية لا تزال عوامل مؤدية لضعف البقاء لدى طلاب الجامعة، الذين هم يواجهون عدم الالتزام بمعايير البقاء بالحد الأدنى (Thayer, 2000). يرى فيلكنز ودويل (Filkins & Doyle, 2002) أن عدم وجود دعم أسري يسبب القلق والهموم تجاه التعليم والتغيير النمائي لدى طلبة الجامعات، ويعمل على عدم تقدمه التربوي، ويسبب النزاعات الشخصية.

وتقوم الخصائص الأسرية بدور مهم في تعزيز مرونة الفرد، وأن غياب دور الانتكاسات بين الوالدين والابن هي واحدة من هذه الخصائص. وأن الأسرة التي تتصف بسوء المعاملة قد تكون بمثابة عامل وقائي أو لا، فالأفراد الذين يعانون من الصدمات النفسية قد يكون لهم قدرات على الاستقامة الذاتية، وبالتالي فنظام الأسرة قد يجعل من المرونة غير فعالة، والنظام الأسري قد يكون عامل تهديداً لأحد الأفراد خلال مرحلة الطفولة وعامل وقائي في وقت لاحق في مرحلة البلوغ لنفس الفرد (Gold, 2001; Hooper, 2008).

أن غياب دفة الأسرة والتعاطف الأسري، والدعم العاطفي عن نظام الأسرة سبب في إساءة معاملة الفرد فيها (Walsh, 1998). فالمرونة الأسرة تتيح القدرة على تحديد وتشجيع السلوكيات التي تمكنها من التعامل بشكل أكثر فعالية وأكثر صلابة في الخروج من الأزمة، والصدمات النفسية، أو الضغوطات المستمرة (Walsh, 2003). والمرونة الأسرية هي خصائص العلاقات داخل الأسرة كوحدة أو العمليات العلاقات التي تسهل بقاء الأسرة ونموها (Oswald, 2002).

وهناك فروق في وجهات النظر حول المرونة الأسرية، فمنهم من ينظر إليها كخاصية للأسرة والطرف الآخر ينظر إليها كعملية التكيف (McCubbin & McCubbin, 1988)، وتعرف المرونة الأسرية بأنها الخصائص والأبعاد الأسرية التي تساعد على

مقاومة الاضطرابات في مواجهة التغيير والتكيف في مواجهة الأزمات. ويرى باترسون (Patterson, 1995) بأنها قدرة الأسرة على حشد قوة النشاط في حالة تهديد حياتها من الاحداث المجهدة أو الأزمة. وأن المرونة الأسرة تركز على مفهوم التفاعل الطبيعي والسياق، وأنها تستجيب بشكل إيجابي للإجهاد بطريقة فريدة من نوعها، وهذا يتوقف على السياق، وطول المحنة، او على مستوى الحياة والمرحلة التنموية للأسرة، وقد تكون الأسرة مرنة مع بعض الضغوطات وقد لا تكون مرنة مع مستويات أو أنواع ضغوطات أخرى (Simon, Murphy & Smith, 2005).

وتعدّ زحمة الحياة اليومية من الأمور التي تعرقل وتحارب حياة الأفراد من خلال إدارة شخصية ناجحة، فإدارة الشخصية تسمح لبعض الأفراد باتخاذ المقاعد الخلفية كنتيجة لأعمالهم، وهذا يدعم الحاجة إلى تقنيات أفضل في إدارة الشخصية، وأن عدم ممارسة مهارات إدارة الشخصية تؤدي بالفرد إلى الفشل وأن تصبح من النخبة المنتجة والكفاءة في حياتهم العملية، ولشحن وصل شخصي الفرد هناك خمسة مهارات بسيطة في إدارة الشخصية هي:

1. إدارة الوقت ومهارات التخطيط.

يعدّ إدارة الوقت هو المفتاح الرئيسي في إدارة الشخصية، فجميع الأفراد الناجحون كنت لديهم نجاح في إدارة الوقت، وربما يكون هناك عمل أقل ينتج أكثر من العمل الكثير وهو بحاجة إلى التدريب الجيد في إدارة الوقت. وتعرف بأنها القدرة على التعرف على المشكلات وحلها بإدارة الوقت، ويمكن تطوير هذه المهارة عن طريق الحفاظ على التقويم والبدء بجدولة كل شيء بما في ذلك وقت الفراغ والوقت الذي تستغرقه للوصول من عمل إلى آخر.

فعندما تقوم بالتخطيط لأنشطة اليومية وممارسة الانضباط في اتباع الخطط اليومية سوف تطور من القدرة على البدء والانتهاج من الأعمال، ومع مرور الوقت تصبح هذه المهارة ذات ممارسة أفضل في تحقيق الأعمال، وهي تقضي على المماطلة والتسويف بأشكاله.

2. مهارات الإدارة المالية.

تعدّ هذه الإدارة الجدار الذي ترتكز عليها مهارات إدارة الشخصية، كما أن الإدارة المالية الناجحة تأتي بإدارة شخصية ناجحة، وأن الانضباط الجيد للإدارة المالية الناجحة يخلق شخصية قوية يوقف نزف الطرق والتركيز على جانب من جوانب الحياة، وان تأكيد النفس من خلال وضع مالي خاص بك يمكنك تأكيد نفسك في تحقيق أهدافك وتصبح إدارة الشخصية جانبا كبيرا في حياتك. ويمكنك اتقان مهارات الإدارة المالية الخاصة بالأفراد من خلال ما يلي: إنشاء ميزانية وتفصيل الإنفاق الخاص بمتطلبات الفرد، حفظ كل إيصال شراء ومعرفة مقدار المال الذي ينفقه، إنشاء تقرير إيرادات ومصروفات يسمح للفرد برؤية صورة أكبر من الوضع المالي، إدارة الشؤون المالية والأعمال الشخصية.

3. مهارات الاتصال.

تعد مهارات الاتصال من أكثر الأجزاء مهمة في إدارة الشخصية، وهي تمنح الفرد القدرة على إقامة حوار ذاتي سليم وبالتالي التوجه بكل ثقة نحو أهدافه، كما هي القدرة على التأثير وتشجيع الذات والآخرين، وحتى يكون لدى الفرد القدرة على ممارسة إدارة الشخصية يجب أن يكون لديه قدرة على الاستماع لهذا الحوار الذاتي وفهم الاتجاه له، وهناك عدة نقاط لتحسين مهارات الاتصال هي: ممارسة الاستماع الفعال ومحاولة التواصل البصري مع الآخرين، التكلم ببطء وطرح الأسئلة، تدوين الملاحظات أولاً بأول، الاسترخاء عندما تكون محصوراً بأفكار معينة.

4. المهارات التنظيمية.

إن إدارة الشخصية تكون غير مكتملة من دون القدرة على تنظيم الأعمال، ولا يمكننا تحقيق أي هدف دون توفير الموارد اللازمة لإنجاز المهمة، فإن عدم تنظيم الأشياء وترتيبها يؤدي إلى إضاعة المزيد من الوقت في محاولة العثور على محتاجونه لإنجاز المهمة، ويمكننا الحصول على مهارات إدارة الشخصية من خلال التنظيم، وهناك عدة نقاط من شأنها تحسين أساليب إدارة الشخصية هي: التخلص من الأشياء غير الضرورية، استخدام إدارة المعلومات الشخصية لليوم كالتخطيط المنظم، ترتيب الأعمال بطريقة منسقة ومفهومة، تحديد نقاط جمع المعلومات وتنظيمها.

5. تنمية مهارات تطوير الذات.

تعد هذه المهارات من أهم مهارات إدارة الشخصية، ومن دونها لا يستطيع الفرد المضي قدما في تطوير الشخصية، ولن يكون الفرد قادراً التعرف على الأمور التي تحتاج إلى تصحيح من أجل زيادة الوقت، والمهارات المالية، ومهارات الاتصال، والمهارات التنظيمية، وأن تعثر مهارات إدارة الشخصية توصل الفرد إلى الفشل في الوصول إلى كل الإمكانيات. وهناك عدة طرق لزيادة

تنمية مهارات تطوير الذات هي:

تخصيص جدول المواعيد الأسبوع وذلك من أجل تقييم التقدم من جهة والنكسات من جهة أخرى، تخصيص وقت كافي صباح كل يوم للتفكير والتركيز على ما تريد إنجازه، مراجعة يومية للأعمال والثناء على تحقيق الأهداف، الانفتاح والمرونة والتغيير أمور لا مفر منها، إنشاء غايات وأهداف طويلة المدى، مواصلة التقدم إلى الأمام بغض النظر عن أي شيء. إن ممارسة مهارات إدارة الشخصية السابق ذكرها تؤدي إلى تأكيد الذات وخلق شخصية إنتاجية، ويكون الفرد أكثر ثقة واسترخاء في التعاملات اليومية، ومعرفة الوجهة التي سوف ينطلق نحوها، وأن إدارة الشخصية واستقامتها تؤدي بالفرد إلى التفوق على أخطائه (Riddle, 2016).

إن المهارات الشخصية ذات أهمية بالغة للتفاعل مع المواقف الحياتية اليومية وذلك لإشباع الحاجات الإنسانية من المحافظة على البقاء والاستمرار وتطوير وسائل وأساليب تكيفية مع الحياة (أبو الفتح، صالح، 1998)، فهي مهمة لكل فرد في هذه الحياة من أجل تحقيق التكيف مع الآخرين والنجاح في الحياة، فتدريب الفرد منذ الصغر على المهارات الشخصية والأعمال اليومية المرتبطة بها تؤدي إلى التكامل في شخصية الفرد وتقدير ذاته واكتسابه سمات إيجابية وإدارة فعالة للشخصية كالثقة بالنفس والاستقلالية، فلا بد من تنمية مهارات إدارة الشخصية المختلفة كالاتصال مع الغير والتعامل معهم، وبناء العلاقات، والمهارات البيئية، والمهارات الحياتية، هذه يساعد الفرد في الاعتماد على نفسه مستقبلاً والاستفادة من قدرته وحسن استخدامه لطاقاته الذاتية (عثمان، 2006).

إن تفاعل المهارات الشخصية تؤدي دوراً مهماً في نجاح التفاعل مع الآخرين، ويدفعهم للمشاركة في التخطيط، وتحمل المسؤولية، وتطوير الثقة بالنفس ليكون قادراً على التحدي والإنجاز (Mohan, 2013)، وفي عصر المنافسات فلا بد للفرد من امتلاك القدرة على إدارة الشخصية ومهاراتها كالتفاوض، وفض النزاعات، وإدارة الذات (Roodenrys, 2012). تناولت الدراسة العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بكل من المرونة النفسية الأسرية وإدارة الشخصية وعلاقتها معاً، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، كما يأتي:

فقد أجرى سكسبي (Sixbey, 2005) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس تقييم المرونة الأسرية، تكونت العينة من (418) مشاركاً. أظهرت النتائج أن النساء وكبار السن والأفراد ذوي المستوى الأعلى تعليمياً لديهم مستويات مرتفعة وذات دلالة إحصائية في المرونة الأسرية في بعض الفروع، بينما الأفراد الذين يديهم اتصال مع الآخرين أظهرت نتائج ذات دلالة إحصائية في جميع الفروع.

كما أجرى الذويبي (2005) دراسة هدفت إلى معرفة المهارات الإدارية والشخصية وطبيعة العلاقة بين هذه المهارات وطريقة التعامل مع الجمهور، تكونت العينة من (142) فرداً. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات استبانة المهارات الإدارية واستبانة المهارات الشخصية. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمهارات إدارية وشخصية وتعامل مع الجمهور بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباط قوية وموجبة ذات دلالة إحصائية بين طريقة التعامل مع الجمهور والمهارات الإدارية والشخصية.

وهدف دراسة أبو سكينه وعلوان (2009) التعرف إلى الفروق في مستوى المهارات الحياتية وسمات الشخصية لدى مجموعة من الأطفال، تكونت العينة من (159) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من 5-6 سنوات. تم إخضاع الطلبة لبرنامج تدريبي كما تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية وسمات الشخصية على الأطفال. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية وسمات الشخصية لدى الأطفال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية تبعاً للجنس ولصالح البنات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المهارات الحياتية وسمات الشخصية تبعاً لترتيب المولود ولصالح الولد الأول، وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ولصالح المستوى المرتفع، بينما لم تجد النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إبعاد السمات الشخصية بين الجنسين.

وفي دراسة هوبارد (Hubbard, 2016) التي هدفت لمعرفة دور الهوية العرقية كوسيط للعلاقة بين التنشئة الاجتماعية العنصرية والمرونة لدى الطلاب الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (145) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء المقابلات مع الطلبة، أظهرت النتائج أن الهوية العرقية ليست وسيطاً في العلاقة بين التنشئة الاجتماعية العرقية والمرونة، بينما هنالك تأثير رئيسي لكرهية الذات على التنشئة الاجتماعية العرقية، كما أشارت النتائج أن الكراهية العالية مع مستويات أدنى من المرونة، على عكس التنشئة الاجتماعية العرقية مع مستويات أعلى من المرونة.

وأما دراسة شامخ (2012) التي تناولت المرونة الأسرية وعلاقتها بالاعتماد التبادلي لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة

من (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد والمستنصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس المرونة الأسرية وفق نظرية أولسون، ومقياس الاعتماد التبادلي وفق نظرية التبادل الاجتماعي ل(دويتش) أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمرونة أسرية واعتماد تبادلي عاليين، كما أظهرت النتائج عدو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة الأسرية وفق متغيري الجنس والتخصص.

وتناولت دراسة فلورنسا ومويسولا (Florence & Moyosola, 2013) الكشف عن أثر إدارة الشخصية في تعزيز مفهوم الذات لدى طلاب المدارس الثانوية، تكونت العينة من (40) طالباً انخفض لديهم مفهوم الذات، تم إخضاعهم لبرنامج تدريبي على مهارات إدارة الشخصية لمدة (6) أسابيع، أظهرت النتائج أن للبرنامج دوراً في تعزيز مفهوم الذات، وارتباطها بالتحصيل لدى الطلبة. وفي دراسة شعبان (2014) التي هدفت لمعرفة مدى ممارسة المعلمين لمهارات إدارة الشخصية من وجهة نظر مشرفيهم وعلاقة ذلك بمتغيرات سنوات الخبرة والمشاركة في تدريب المعلمين، واستخدمت استبانة مهارات إدارة الشخصية، تكونت العينة من (16) مشرفاً. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد العينة على مجالات الأداء تعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة والمشاركة في التدريب.

وهدف دراسة خوزانقنه وحيدري ونادري (Khordzanganeh, Heidarie & Naderi, 2014) لفحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والسعادة والمرونة مع الصحة النفسية لدى طلبة الثانوية في مدينة رامهرمز، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة من خلال استخدام مقياس للذكاء العاطفي والسعادة والمرونة ومقياس للصحة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (365) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين الذكاء العاطفي والسعادة والمرونة عند مستوى 0.001، وأن المرونة لديها قدرة على التنبؤ بشكل أقوى بالصحة النفسية من السعادة والذكاء العاطفي.

وتناولت دراسة يا وتشانغ (Oh & Chang, 2014) مفهوم المرونة الأسرية في مجال البحوث، تم استعراض (38) دراسة وتم تحليل النتائج التي خرجت بها الدراسات. أظهرت النتائج أن هناك ستة أبعاد للمرونة هي: الثقة الجماعية، والترابط، والحياة الإيجابية، والحيلة، وفتح قنوات الاتصال، والتعاون وحل المشكلات. وتم تحديد ثلاثة أمور أساسية في المرونة الأسرية هي: عدم اختلال التوازن، والنظم الروحانية - والإيمان بالمعتقدات الدينية، وإرادة الأسرة القوية في التغلب على المحن.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات ذات الصلة بموضوع المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية يتضح أن معظمها كان مسحياً، ومنها ما هدفت لاستقصاء العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومتغيرات أخرى كما في دراسة شامخ (2012)، ومنها من تناولت المرونة الأسرية منفردة كما في دراسة يا وتشانغ (Oh & Chang, 2014)، ودراسة سكسبي (Sixbey, 2005)، ومن الدراسات من تناولت مهارات إدارة الشخصية منفردة كدراسة الذويبي (2005)، ودراسة أبو سكيمة وعلوان (2009). ومن الدراسات من تناولت علاقة إدارة الشخصية بمتغيرات أخرى مثل دراسة فلورنسا ومويسولا (Florence & Moyosola, 2013)، ودراسة شعبان (2014)، وقد تناولت هذه الدراسات متغيرات عدة، كالجنس والخبرة، المؤهل العلمي، والتخصص، وتتميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، وبيان مدى تأثير المرونة الأسرية بمهارات إدارة الشخصية.

مشكلة الدراسة

يواجه الشباب في الوقت الحاضر وخاصة الشباب الجامعي العديد من الصعوبات والعقبات والضغوطات النفسية، وخاصة أن مرحلة الجامعة مرحلة صعبة، حيث يقع الشاب ضحية بين تطلعات مستقبلية كثيرة وبين ما تخطط له الأسرة من مستقبل بالإضافة إلى العوامل والظروف المجتمعية، فيقع الطالب في بحر الصراعات والاحباطات الداخلية والخارجية. فهناك أبناء يولدون في ظروف غير مواتية تؤثر على حياتها اللاحقة وخاصة الأبناء المعرضون للخطر أو الذين يتعرضوا لسيطرة الوالدين وعدم فتح المجال أمامهم لإبداء رأيهم أو المشكلات في صناع القرار، فالوالدين هما من يعملان على توجيه حياة الأبناء واتخاذ القرارات عنهم وخاصة أن هذه الفترة هي مرحلة انتقالية من حياتهم، فإن كانت الأسرة تتسم بالديمقراطية والحرية نوعاً ما خلقت منهم أشخاص أسوياء فقد أشارت دراسة (Sixbey, 2005) أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع يتمتعون بمستوى مرونة أسرية مرتفع، وعلى العكس من الأبناء الذين يعيشون في بيئة أسرية متحكمة وتتسم بالتسلطية فإنها سوف تأتي بأبناء غير قادرين على

التكيف مع الأشخاص المحيطين بهم ونقص المهارات الشخصية اللازمة للتعامل مع الأمور من فقد أكدت دراسة هوبارد (Hubbard, 2011) أن هنالك تأثير رئيسي لكراهية الذات على التنشئة الاجتماعية العرقية، حولهم، وهنا تبرز مشكلة الدراسة بأنها تسلط الضوء على قدرة الأسرة ومرونتها في التكيف مع التغيرات الحديثة ودورها على الأبناء من هم ضمن الطلبة الجامعي وتأثيرها على تنمية مهارتهم الشخصية وإدارتها.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما مستوى إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد مقياس المرونة الأسرية ومهارات إدارة الشخصية؟
6. ما نسبة التباين المفسر الذي تفسره أبعاد المرونة النفسية الأسرية في مهارات إدارة الشخصية؟

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:
- الكشف عن مستوى كل من المرونة النفسية الأسرية وإدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك.
 - التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية وإدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك.
 - الكشف عن مقدار التأثير للمرونة النفسية الأسرية في مهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلى موضوع لم يلق الكثير من الاهتمام على الصعيد العربي والأجنبي، ويلاحظ ذلك من خلال الأدب والدراسات السابقة لهذا الموضوع وخاصة في المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية. الأهمية التطبيقية: أن نتائج الدراسة قد تساعد المعالجين في تطوير الخطط العلاجية والتركيز على السياق الإيجابي في حياة الطلبة وأسره ومساعدتهم في استخدام المرونة عند مواجهة الشدائد. وأنها تزود المرشدين التربويين والعاملين في مجال العلاج الأسري بوضع تصور للنتائج السلبية المرتبطة بالشدائد، وتسهيل التدخلات التي تركز على العافية. تعدّ مهارات إدارة الشخصية مهمة بالنسبة للفرد إذ إنها تحقق له التكيف مع الآخرين والنجاح في الحياة، ويعصب على الفرد التواصل مع الآخرين بدونها.

التعريف المفاهيمي والتعريفات الإجرائية

المرونة النفسية الأسرية: يعرفها أولسون Olson (98: 2000) هي قدرة الأسرة على التكيف مع التغير الذي حدث القيادة والعوامل التي تواجهها، مما يجعل الأسرة تلجأ لقواعد خاصة من أجل تحقيق التوازن والاستقرار مقابل ذلك التغير، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة الأسرية.

مهارات إدارة الشخصية: ويعرفها شعبان (2014: 18) بأنها مجموعة من المهارات السلوكية المتعلمة التي تقود الفرد نحو القدرة على اتخاذ القرارات والتغيير وتحسين الذات، والقدرة على مقاومة الضغوطات الحياتية، حيث تتكون من عدة مهارات أهمها: مهارات الاتصال، والمهارات التنظيمية، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات التخطيط، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات إدارة الشخصية.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بموضوعها الذي يبحث في العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة البكالوريوس بجامعة اليرموك.
3. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة اليرموك في المملكة الاردنية الهاشمية.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015-2016م.

محددات الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعاً أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية الخاصة بأدوات الدراسة، وإدراك الطلبة لأبعاد مقياس المرونة النفسية الأسرية، ومهارات إدارة الشخصية لديهم.

الطريقة والإجراءات**منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي التنبؤي، إذ إنها بحثت المرونة النفسية الأسرية بمهارات إدارة الشخصية، كما أنها اختبرت مستوى المرونة على التنبؤ بهذا المتغير

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016م.

عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة من (830) طالباً منهم (470) طالباً و(360) طالبةً في مستويات وتخصصات أكاديمية مختلفة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعة، منهم (320) طالباً وطالبةً من طلبة الكليات العلمية، و(510) طالب وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية. ويبين جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لكل من الذكور والإناث بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|-------------------|-------|----------------|
| الجنس | ذكور | 470 | 57% |
| | اناث | 360 | 43% |
| | المجموع | 830 | 100% |
| الكلية | الكليات الإنسانية | 320 | 39% |
| | الكليات العلمية | 510 | 61% |
| | المجموع | 830 | 100% |
| السنة الدراسية | سنة أولى | 202 | 24.25% |
| | سنة ثانية | 203 | 24.25% |
| | سنة ثالثة | 210 | 25.5% |
| | سنة رابعة | 215 | 26% |
| | المجموع | 830 | 100% |

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المرونة النفسية الأسرية.

قام الباحث باستخدام مقياس المرونة النفسية الأسرية الذي قام بإعداده سكسبي (Sixbey, 2005)، الذي تكون (76) فقرة على الصورة الأصلية، تم ترجمة المقياس إلى الصورة العربية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمترجمين لغايات التحقق من سلامة الترجمة والصياغة وتم حذف (22) فقرة لعدم ملاءمتها مع البيئة الأردنية، وتكون المقياس من (54) فقرة موزعة على (6) أبعاد في الصورة العربية المترجمة هي موضحة في الجدول الآتي

الجدول (2)

ابعاد مقياس المرونة النفسية الأسرية

| الرقم | البعد | عدد الفقرات | الفقرات |
|-------|--|-------------|---|
| 1 | الاتصال الأسري وحل المشكلات | 27 | 1، 6، 7، 8، 9، 10، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 40، 41، 46، 48، 52، 53، 54 |
| 2 | الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية | 8 | 11، 19، 31، 32، 38، 39، 43، 49 |
| 3 | النظرة الإيجابية | 6 | 13، 21، 22، 34، 36، 51 |
| 4 | الترايط الأسري | 6 | 2، 33، 37، 45، 47، 50 |
| 5 | الروحانيات الأسرية | 4 | 12، 35، 42، 44 |
| 6 | صناعة المعنى | 3 | 3، 4، 5 |
| | المجموع | 54 | - |

صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس المرونة النفسية عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين وعددهم (12) محكماً من المختصين في الإرشاد الأسري، وعلم النفس والعلاج النفسي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تقييم درجة ملاءمة فقرات المقياس لما صمم له، وانتمائها للمجال الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بالفقرات التي حصلت على 80% فما فوق من التقييم الإيجابي.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)؛ إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مررتي التطبيق. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. إذ بلغ (0.94، 0.89، 0.87، 0.92، 0.90، 0.91) على التوالي لفقرات المقياس و(0.85) للدرجة الكلية للأداة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3)

معامل ارتباط بيرسون لفقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

| الرقم | الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|-------|--|---------------------|
| 1 | الاتصال الأسري وحل المشكلات | .94 |
| 2 | الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية | .89 |
| 3 | النظرة الإيجابية | .87 |
| 4 | الترايط الأسري | .92 |
| 5 | الروحانيات الأسرية | .90 |
| 6 | صناعة المعنى | .91 |
| | الدرجة الكلية | .85 |

تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي التدرج (Likert)، المكون من أربع درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: أوافق بشدة (4) درجات، وأوافق (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة؛ ولتقدير مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك فقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

أولاً: (1- 1.99) مستوى مرونة متدني

ثانياً: (2 - 2.99) مستوى مرونة متوسط

ثالثاً: (3- فما فوق) مستوى مرونة عالٍ.

ثانياً: مقياس مهارات إدارة الشخصية.

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة شعبان (2014)، ودراسة الذويبي (2005)، ومرجع (Palladium, 2016)، ومرجع (NWTLC, 2012)، وقد استخدمت الدراسة مقياس الذويبي (2005) لمهارات إدارة الشخصية، وتكون من المقياس من (23) فقرة تقيس مهارات إدارة الشخصية.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس مهارات إدارة الشخصية عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين وعددهم (12) محكماً من المختصين في الإرشاد الأسري، وعلم النفس والعلاج النفسي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم تقييم درجة ملاءمة فقرات المقياس لما صمم له، وانتمائها للمجال الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، واعتبروا الفقرات مناسبة واقتروا تعديل صياغة بعض الفقرات. حيث بلغت نسبة اتفاق (85%)، وبناءً على ذلك تم إعداد الصورة النهائية للمقاييس. وتم احتساب معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0.91)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة والدرجة الكلية، وجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط لفقرات مقياس مهارات إدارة الشخصية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|
| 1 | .451** | 13 | .597** |
| 2 | .570** | 14 | .294** |
| 3 | .490** | 15 | .208** |
| 4 | .425** | 16 | .374** |
| 5 | .354** | 17 | .249** |
| 6 | .497** | 18 | .784 |
| 7 | .289** | 19 | .346** |
| 8 | .600** | 20 | .533** |
| 9 | .533** | 21 | .601** |
| 10 | .480** | 22 | .632** |
| 11 | .641** | 23 | .602** |
| 12 | .513** | 23 | .632** |

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

ثبات المقياس

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالب من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.90) للمقياس.

تصحيح المقياس

تكون المقياس في صورته الأصلية من (23) فقرة، وتم تدريج سلم الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (صفر = لا تنطبق على إطلاقاً، 1 = لا تنطبق علي كثيراً، 2 = تنطبق علي إلى حد ما، 3 = تنطبق علي كثيراً، 4 = تنطبق علي كثيراً جداً. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة: إذ تم تقسيم الدرجات وفق المعادلة الآتية

$$1.33 = 3/4 = 1-5$$

1-2.33 درجة منخفضة من المهارات

2.34-3.67 درجة متوسطة من المهارات

3.68-5 درجة مرتفعة من المهارات

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة: الجنس، والكلية.
- المتغيرات التابعة: المرونة النفسية الاسرية (الاتصال الأسري وحل المشكلات، الاستقادة من الموارد الاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على النظرة الإيجابية، والترابط الأسري، والروحانيات الأسرية، والقدرة على صناعة المعنى)؛ مهارات إدارة الشخصية.

إجراءات الدراسة

- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تم تحديد أفراد عينة الدراسة.
- تصميم أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها أنظر ملحق رقم (1، 2).
- توزيع المقياس على أفراد العينة بالطريقة الشخصية، حيث وجد الباحث كثيراً من تعاون أفراد عينة الدراسة.
- استغرقت عملية توزيع الاستبانة واستردادها من أفراد العينة ثلاثة أسابيع
- تفرغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة، في ذاكرة الحاسوب، وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- التحليلات الإحصائية: قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية التالية:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد الدراسة وفقراتها.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل كرونباخ ألفا.
- اختبارات للعينات المستقلة.
- معادلة الانحدار البسيط والمتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته

نص السؤال الأول على "ما مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على أبعاد المرونة النفسية الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما في الجدول (5)

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات المرونة النفسية الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي* | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|--|------------------|-------------------|--------|
| 1 | | الترايب الأسري | 3.03 | .63 | مرتفعة |
| 2 | | النظرة الإيجابية | 2.97 | .52 | مرتفعة |
| 3 | | صناعة المعنى | 2.90 | .56 | مرتفعة |
| 4 | | الاتصال الأسري وحل المشكلات | 2.87 | .496 | مرتفعة |
| 5 | | الروحانيات الأسرية | 2.85 | .52 | مرتفعة |
| 6 | | الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية | 2.60 | .56 | مرتفعة |
| | | الدرجة الكلية | 2.87 | 0.46 | مرتفعة |

يشير الجدول (5) أن متوسط درجة المرونة النفسية الأسرية بلغت (2.87) وهي درجة مرتفعة، وجاء مجال الترابيب الأسري في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (.63) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية مجال النظرة الإيجابية بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (.52) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال صناعة المعنى بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (.56) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الرابعة مجال الاتصال الأسري وحل المشكلات بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (.49) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الخامسة الروحانيات الأسرية بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (.52) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة مجال الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية وبدرجة مرتفعة، وتعزي الدراسة النتيجة إلى أن الأسر في الوقت الحاضر يتمتعون بمرونة نفسية مرتفعة نتيجة الظروف الضاغطة التي يفرضها العصر الحالي نتيجة التقدم التكنولوجي والاجتماعي وانفتاح وسائل الاتصال عدا عن الظروف المادية الضاغطة بشكل أكبر على الأسر مما يتطلب منهم أن يكونوا على قدر عالي من المرونة مع أبناءهم ليوازنوا هذه الضغوطات في الحياة. كما أن الزمن الراهن يتطلب من الأسر أن يمتلكوا دوراً كبيراً في تحريك سلوك الأبناء وتوجيهه في تشكيل شخصياتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم، ليمتلك الأبناء القيم والاتجاهات السليمة ومهارات تساندهم في الحياة الجامعية، والحياة العملية خارج نطاق الأسرة، واتقتت الدراسة مع نتيجة كل من سكسبي (Sixbey, 2005)، شامخ (2012).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على "ما مستوى إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مهارات إدارة الشخصية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما في الجدول (6)

يشير الجدول (6) أن درجة مهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.09)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (21) "أعمل بشكل جيد تحت الضغوط." بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.21)، والفقرة (21) "لدي مستوى عالٍ من الثقة بالنفس في قدراتي الشخصية." بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.15)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) "بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.10)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) "أفقر إلى اللباقة والحساسية." بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.08)، وتعزي الدراسة النتيجة إلى أن الطلبة في الجامعات برغم الضغوطات التي يعيشونها والصعوبات التي يواجهونها فهم على قدر متفاوت في إدارة شخصياتهم ربما حسب الموقف والمشكلة التي قد يتعرضون لها، كما أن لدرجة المرونة الأسرية دور من حيث التفاعل الإيجابي والنظرة الإيجابية والاتصال والترايب الأسري يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة وإدارة شخصياتهم بعيداً عن جو الأسرة الذي بدوره ساعدهم على استخدام المهارات الإدارية بالشكل الأمثل حسب ما نشأوا عليه، كما أن تفاوت الأسر في التنشئة الاجتماعية فمن الأسرة على وع تام بالدور الذي أوكل لهم من تربية أبناءهم وتنشئتهم تنشئة سليمة ومرنة قادرة على مواجهة المشكلات التي قد

تعرضهم في حياتهم خارج الأسرة، وفي الوقت نفسه هناك من الأسر لا تدرك الدور الاجتماعي لها من تربية الأبناء وتشتتتهم بالشكل السليم وهذا ما أحدث تفاوت في درجة مهارات إدارة الشخصية. اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة الذويبي (2005) التي أظهر مستوى إدارة الشخصية درجة مرتفعة،

الجدول (6)

لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مهارات إدارة الشخصية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------|-------|--|-----------------|-------------------|--------|
| 1 | 21 | أعمل بشكل جيد تحت الضغوط. | 3.59 | 1.20 | متوسطة |
| 1 | 20 | لدي مستوى عالٍ من الثقة بالنفس في قدراتي الشخصية. | 3.59 | 1.15 | متوسطة |
| 3 | 5 | أتفاعل مع الآخرين من نفس فريقي أو مجموعتي. | 3.53 | 1.09 | متوسطة |
| 4 | 14 | لدي القدرة على تقديم المشورة، أو التوجيه. | 3.52 | 1.08 | متوسطة |
| 5 | 10 | أتحمل مسؤولية تحقيق أهدافي الشخصية. | 3.51 | 1.06 | متوسطة |
| 5 | 4 | أعزز المساواة والإنصاف في المواقف الشديدة. | 3.51 | 1.15 | متوسطة |
| 5 | 6 | لدي القدرة على حل النزاع بين الآخرين. | 3.51 | 1.09 | متوسطة |
| 8 | 19 | لدي القدرة على تحليل المعلومات بدقة، وإشراك الآخرين في حل المشكلات، وصنع القرار. | 3.49 | 1.04 | متوسطة |
| 9 | 12 | لدي القدرة على التحدث، والمناقشة المفتوحة، والاستماع للآخرين. | 3.44 | 1.08 | متوسطة |
| 9 | 18 | أمنح الأولوية للمهام أو الأهداف التي تقع ضمن نطاق زمني وأحقتها. | 3.44 | 1.23 | متوسطة |
| 11 | 7 | أشجعهم على المشاركة والانخراط مع بعضهم البعض والحصول على المعلومات. | 3.42 | 1.23 | متوسطة |
| 12 | 3 | أتفاعل دائماً عند اتخاذ الإجراءات الصحيحة في وقت مبكر جداً. | 3.40 | 1.16 | متوسطة |
| 13 | 9 | لدي القدرة على البقاء إيجابياً. | 3.36 | 1.17 | متوسطة |
| 14 | 16 | لدي القدرة على تأكيد الذات عند الضرورة بثقة، ودبلوماسية ولباقة. | 3.29 | 1.20 | متوسطة |
| 14 | 13 | لدي القدرة على التحفيز، والتأثير في أداء الآخرين، بطريقة حماسية، وإيجابية. | 3.29 | 1.10 | متوسطة |
| 16 | 23 | أعرف الوقت المناسب للقيام بأعمالي. | 3.28 | 1.08 | متوسطة |
| 17 | 22 | ليس لدي القدرة على التواصل مع الآخرين بوضوح ودقة. | 3.10 | 1.31 | متوسطة |
| 18 | 17 | أشعر بالسيطرة على الأحداث، والقدرة على تنظيم الذات بفعالية. | 3.09 | 1.27 | متوسطة |
| 19 | 11 | أشارك بالأنشطة الجماعية. | 3.05 | 1.30 | متوسطة |
| 20 | 15 | أواجه صعوبة في تطوير علاقاتي مع الآخرين / الزملاء، الإدارة.... الخ. | 3.05 | 1.43 | متوسطة |
| 21 | 8 | أجد صعوبة في الوصول إلى حلول، أو طرق عملية جديدة، للموقف، أو الظرف الحالي. | 2.95 | 1.20 | متوسطة |
| 22 | 1 | ليس لدي القدرة على التكيف مع أنماط الشخصية المختلفة. | 2.74 | 1.10 | متوسطة |
| 23 | 2 | أفقر إلى اللباقة والحساسية | 2.70 | 1.08 | متوسطة |
| | | الدرجة الكلية | 3.30 | 1.09 | متوسطة |

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته

نص السؤال الثالث على " هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك كما تم اجراء اختبار (t-test) لمتغير الجنس، كما تم اجراء تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق لمستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وتظهر الجداول الآتية ذلك:

الجدول (7)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق على مستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك
تعزى لمتغير الجنس

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|-------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| الاتصال الأسري وحل المشكلات | ذكر | 470 | 2.93 | .515 | 3.237 | .001* |
| | انثى | 360 | 2.62 | .326 | | |
| الاستفادة من الموارد الاقتصادية والاجتماعية | ذكر | 470 | 2.61 | .593 | .395 | .693 |
| | انثى | 360 | 2.57 | .466 | | |
| النظرة الإيجابية | ذكر | 470 | 3.05 | .524 | 3.276 | 0.00* |
| | انثى | 360 | 2.67 | .418 | | |
| الترايب الأسري | ذكر | 470 | 2.90 | .543 | 2.361 | 0.020 |
| | انثى | 360 | 2.66 | .409 | | |
| الروحانيات الأسرية | ذكر | 470 | 3.10 | .640 | 2.631 | 0.009 |
| | انثى | 360 | 2.78 | .552 | | |
| صناعة المعنى | ذكر | 470 | 2.89 | .586 | .160 | .873 |
| | انثى | 360 | 2.91 | .493 | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 470 | 2.91 | | 1.658 | .010* |
| | انثى | 360 | 2.70 | | | |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المرونة النفسية الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) (1.658) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد المرونة النفسية (الاتصال الأسري وحل المشكلات والنظرة الإيجابية، والروحانيات الأسرية)، في حين لم تظهر النتائج فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد المرونة النفسية (الاستفادة من الموارد الاقتصادية والاجتماعية وصناعة المعنى)، وتعزى الدراسة النتيجة إلى أن طبيعة الذكور الفسيولوجية تجعلهم أكثر صلابة نفسية وقوة في الشخصية أكثر من الاناث الذين يمتازون بالعاطفة التي تتحكم بمهارتهم الادارية لشخصياتهم، وقراراتهن تتخذ بناء على العاطفة والمشاعر، فيما الذكور أقدر على اتخاذ القرارات السليمة بموضوعية وجدية حسب ما يقتضيه الموقف. كما أن طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الأردني تضع قيوداً على الاناث التي لا تسمح لهم بالحرية المطلقة وهذا يؤثر على إدارتهن لشخصياتهن، واتفقت الدراسة مع نتيجة شامخ (2012).

تشير نتائج الجدول (8) أن هنالك فروق ظاهرية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية وعلى جميع أبعاد المرونة النفسية الأسرية والدرجة الكلية، ولإستخراج مستوى الدلالة الاحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأبعاد المرونة لنفسية الأسرية والدرجة الكلية والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المرونة النفسية الأسرية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير السنة الدراسية

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | السنة الدراسية | المجال |
|-------------------|-----------------|-------|----------------|--|
| .54 | 2.78 | 202 | سنة أولى | الاتصال الأسري وحل المشكلات |
| .50 | 2.82 | 203 | سنة ثانية | |
| .44 | 2.93 | 210 | سنة ثالثة | |
| .49 | 2.91 | 215 | سنة رابعة | |
| .60 | 2.53 | 202 | سنة أولى | الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية |
| .51 | 2.57 | 203 | سنة ثانية | |
| .48 | 2.62 | 210 | سنة ثالثة | |
| .64 | 2.66 | 215 | سنة رابعة | |
| .49 | 2.92 | 202 | سنة أولى | النظرة الايجابية |
| .59 | 2.92 | 203 | سنة ثانية | |
| .48 | 3.02 | 210 | سنة ثالثة | |
| .54 | 2.99 | 215 | سنة رابعة | |
| .49 | 2.92 | 202 | سنة أولى | الترايط الأسري |
| .59 | 2.92 | 203 | سنة ثانية | |
| .48 | 3.02 | 210 | سنة ثالثة | |
| .54 | 2.99 | 215 | سنة رابعة | |
| .48 | 2.81 | 202 | سنة أولى | الروحانيات الأسرية |
| .61 | 2.87 | 203 | سنة ثانية | |
| .45 | 2.85 | 210 | سنة ثالثة | |
| .55 | 2.85 | 215 | سنة رابعة | |
| .63 | 3.01 | 202 | سنة أولى | صناعة المعنى |
| .52 | 2.95 | 203 | سنة ثانية | |
| .64 | 3.06 | 210 | سنة ثالثة | |
| .71 | 3.08 | 215 | سنة رابعة | |
| .74 | 2.82 | 202 | سنة أولى | الدرجة الكلية |
| .61 | 2.84 | 203 | سنة ثانية | |
| .59 | 2.91 | 210 | سنة ثالثة | |
| .54 | 2.91 | 215 | سنة رابعة | |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير السنة الدراسية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|--|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| الاتصال الأسري وحل المشكلات | بين المجموعات | .541 | 3 | .180 | .726 | .538 |
| | داخل المجموعات | 35.504 | 826 | .248 | | |
| | المجموع | 36.045 | 829 | | | |
| الاستفادة من الموارد الاقتصادية والمالية | بين المجموعات | .353 | 3 | .118 | .361 | .781 |
| | داخل المجموعات | 46.544 | 826 | .325 | | |
| | المجموع | 46.897 | 829 | | | |
| النظرة الايجابية | بين المجموعات | .287 | 3 | .096 | .341 | .796 |
| | داخل المجموعات | 40.030 | 826 | .280 | | |
| | المجموع | 40.317 | 829 | | | |
| التربط الأسري | بين المجموعات | .059 | 3 | .020 | .070 | .976 |
| | داخل المجموعات | 40.303 | 826 | .282 | | |
| | المجموع | 40.362 | 829 | | | |
| الروحانيات الأسرية | بين المجموعات | .333 | 3 | .111 | .271 | .846 |
| | داخل المجموعات | 58.586 | 826 | .410 | | |
| | المجموع | 58.919 | 829 | | | |
| صناعة المعنى | بين المجموعات | .756 | 3 | .252 | .785 | .504 |
| | داخل المجموعات | 45.957 | 826 | .321 | | |
| | المجموع | 46.714 | 829 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | .892 | 3 | .167 | .459 | .601 |
| | داخل المجموعات | 65.657 | 826 | .404 | | |
| | المجموع | 66.549 | 829 | | | |

دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المرونة النفسية الأسرية على الدرجة الكلية وعلى جميع أبعادها، وتعزى الدراسة النتيجة إلى أن الظروف الضابطة وتكرارها هي واحدة على الأسر وبالتالي المرونة الأسرية لا تتأثر بالسنة الدراسية للطالب. وهذه الظروف وتكرارها جعلت الطلبة أكثر فطرة على التكيف مع الظروف التي أوجدت لديهم حسن إدارة لشخصياتهم من السنة الأولى إلى السنة الرابعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته

نص السؤال الرابع على هل هناك اختلاف في مستوى إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة مهارة إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك كما تم تطبيق اختبار (t-test) تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق تبعاً لمتغير السنة الدراسية ويظهر ذلك في الجداول الآتية:

الجدول (10)

نتائج اختبارات للعينات المستقلة لدلالة الفروق على درجة مهارة إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| مهارات إدارة الشخصية | ذكر | 470 | 2.89 | .61 | 1.517 | .041* |
| | انثى | 360 | 2.27 | .78 | | |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكما أشرنا في نتيجة السؤال الثالث أن الذكور يمتلكون صفات فسيولوجية ميزتهم عن الاناث في إدارة شخصياتهم وجعلتهم أقدر على مواجهة الظروف أكثر من الاناث وبشكل مرن ومتزن وأكثر موضوعية، واختلفت النتيجة مع دراسة أبو سكيبة وعلوان (2009) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الاناث

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

| المجال | السنة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| مهارات إدارة الشخصية | سنة أولى | 202 | 2.24 | .63 |
| | سنة ثانية | 203 | 2.36 | .78 |
| | سنة ثالثة | 210 | 2.65 | .49 |
| | سنة رابعة | 215 | 2.87 | .68 |
| | المجموع | 830 | 2.33 | .65 |

تشير نتائج الجدول (11) أن هنالك فروقاً ظاهرية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية على درجة مهارات إدارة الشخصية واستخراج مستوى الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية تم استخدام تحليل التباين الأحادي و الجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين درجة مهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير السنة الدراسية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع | درجة الحرية | متوسط | قيمة (ف) | مستوى |
|----------------------|----------------|--------|-------------|-------|----------|-------|
| مهارات إدارة الشخصية | بين المجموعات | .821 | 3 | .274 | .638 | .002* |
| | داخل المجموعات | 61.374 | 826 | .429 | | |
| | المجموع | 62.195 | 829 | | | |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة مهارة إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى للسنة الدراسية ولغايات الكشف عن مصدر الفروق في درجة مهارة إدارة الشخصية تبعاً لمتغير السنة الدراسية تم اجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على درجة مهارات إدارة الشخصية الذات
تبعاً لمتغير السنة الدراسية

| السنة الدراسية | السنة الأولى | السنة الثانية | السنة الثالثة | السنة الرابعة |
|----------------|--------------|---------------|---------------|---------------|
| السنة الأولى | - | 0.64 | 0.43 | 0.00* |
| السنة الثانية | - | - | 0.74 | 0.047* |
| السنة الثالثة | - | - | - | 0.065 |
| السنة الرابعة | - | - | - | - |

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح طلبة السنة الرابعة، وتعزي الدراسة النتيجة إلى أن طلبة السنة الرابعة قد تعرضوا لظروف ومشكلات أكثر من الطلبة في السنوات السابقة الذي بدوره كون عندهم حسن تصرف وقدرة على إدارة شخصياتهم من اقرانهم في السنوات السابقة، فالحياة الجامعية مليئة بالمواقف والمشكلات والعلاقات الاجتماعية التي تستدعي منهم التطور والقدرة على تنمية مهاراتهم وذواتهم بحسب ما تقتضيه الحاجة، وانتقلت الدراسة مع نتيجة شامخ (2012)، ودراسة شعبان (2014).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشته

نص السؤال الخامس على " هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) العلاقة بين بين أبعاد مقياس المرونة الأسرية وإدارة الشخصية؟"
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد الدراسة، على أبعاد المرونة النفسية الأسرية ودرجة مهارات إدارة الشخصية والجدول الاتي يبين ذلك:

الجدول (14)

معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد الدراسة على أبعاد المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية

| مستوى الدلالة | معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المرونة مع درجة مهارات إدارة الشخصية | البعد |
|---------------|---|--|
| 0.01* | 0.46 | الاتصال الأسري وحل المشكلات |
| 0.01* | 0.35 | الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية |
| 0.01* | 0.45 | النظرة الإيجابية |
| 0.00* | 0.39 | الترايط الأسري |
| 0.03* | 0.37 | الروحانيات الأسرية |
| 0.05* | 0.43 | صناعة المعنى |
| 0.00* | 0.45 | الدرجة الكلية |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين جدول (14) أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد الدراسة على أبعاد المرونة النفسية ومهارات إدارة الشخصية ككل، وقد بلغت (0.45) بين المرونة النفسية الأسرية ككل ومهارات إدارة الشخصية ككل، وتعزي الدراسة النتيجة إلى أنه كلما كان للمناخ الأسري وطبيعة التنشئة الاسرية جيدة وتمتاز بالمرونة والقدرة على مواجهة

ضغوطات الحياة ومرونة في اتخاذ القرارات حسب ما تقتضيه المشكلة ومشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات، كما أن توافر عوامل الحب والتفاهم والترابط الأسري ووضوح الأدوار يسدوه التعاون فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الصحة النفسية للأبناء ويحقق لديهم نمو ونضج في تقدير ذاتهم وبالتالي قدرة متزنة على امتلاك مهارات عملية في إدارة شخصياتهم. واتفقت النتيجة مع هوبارد (Hubbard, 2011) الذي اشار إلى علاقة ايجابية بين لتنشئة الاجتماعية العرقية مع مستويات المرونة، كما اتفقت مع نتيجة النوبي (2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشته

نص السؤال السادس على "ما نسبة التباين المفسر الذي تفسره أبعاد مقياس المرونة الأسرية في مهارات إدارة الشخصية؟ للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار الانحدار البسيط والمتعدد لدرجة المرونة النفسية الأسرية وابعادها

الجدول (15)

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر المرونة النفسية الأسرية على درجة مهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك

| مجموع المربعات | df | R2 | F | Sig |
|----------------|-----|------|-------|------|
| 29.52 | 829 | .512 | 8.929 | 0.00 |

* دال احصائياً عن عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر درجة المرونة النفسية الأسرية على مهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، إذ بلغت قيمة F المحسوبة (8.929) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$). وأن (51%) من التغيرات تحدثها درجة المرونة النفسية في درجة مهارات إدارة الشخصية، في أساليب المعاملة الوالدية ومرونتهم الجيدة والانسجام النفسي في الأسرة والتفاعل الايجابي يؤثر على قدرتهم على إدارة ذواتهم وبدرجة مرتفعة، ولبيان نسبة التباين الذي يفسره كل بعد من أبعاد المرونة الأسرية في مهارات إدارة الشخصية تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد والجدول التالي يوضح قيم (B) و(T):

الجدول (16)

قيم معاملات (B) و(T) لأثر ابعاد المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك

| البعد | B | الانحراف | قيمة | T | Sig |
|--|------|----------|------|-------|-------|
| الاتصال الأسري وحل المشكلات | .61 | .096 | .459 | 6.389 | 0.00 |
| الاستفادة من الموارد الاقتصادي والاجتماعية | .40 | .089 | .354 | 4.577 | 0.00 |
| النظرة الإيجابية | .56 | .092 | .456 | 6.147 | 000 |
| الترابط الأسري | .48 | .095 | .392 | 5.114 | 0.00 |
| الروحانيات الأسرية | .48 | .079 | .374 | 4.85 | 0.00 |
| صناعة المعنى | .222 | .094 | .193 | 2.366 | .019* |

يلاحظ من الجدول (16) تظهر نتائج التحليل أن (61%) من التغيرات في مهارات إدارة الشخصية يعود السبب فيها لبعد الاتصال الأسري وهي أعلى نسبة تفسير، يليه بعد النظرة الايجابية الذي يؤثر بنسبة (56%) في مهارات إدارة الشخصية، يليه البعدين (الترابط الأسري والروحانيات الأسرية اللذين يؤثران بنسبة (48%) في مهارات إدارة الشخصية، فيما يؤثر البعد الاستفادة من الموارد الاقتصادية والاجتماعية بنسبة (40%) في مهارات إدارة الشخصية، وأظهرت النتائج أن أقل بعد يؤثر في مهارات إدارة

الشخصية بعد صناعة المعنى بنسبة (22%). وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وتعزي الدراسة النتيجة إلى أن الاتصال وحل المشكلات من أهم العوامل الواجب توافرها في الأسر فمن خلال التواصل يعرف أولياء الأمور والأبناء ما احتياجات كل فرد من أفراد الأسرة ويمتلك القدرة على التعامل معه بكل مرونة، كما أن حل المشكلات من المهارات الضرورية امتلاكها أفراد الاسر لطبيعة العصر الحالي وما يمتاز من ضغوطات ومشكلات متكررة، كما أن التفاوض والنظرة الايجابية دور كبير في إدارة الشخصية نحو التفاعل الايجابي واتخاذ القرارات الايجابية، أما بعد صناعة المعنى التي حصل على أقل نسبة تأثير في مهارات إدارة الشخصية فربما تعزى النتيجة أن الطلبة يتصرفون بحسب المواقف التي يتعرضون لها وليس لوجود هدف معين يسعون لتحقيقه من خلال إدارة شخصياتهم. واتفقت النتيجة مع دراسة خوزدانقنه وحيدري ونادري (Khordzanganeh, Heidarie&Naderi, 2014) أن المرونة لديها قدرة على التنبؤ بشكل أقوى بالصحة النسبية من السعادة والذكاء العاطفي.

التوصيات

- العمل على تعزيز المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية عن طريق تفعيل مراكز الارشاد والتربوي والنفسي.
- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية المهارات الادارية الشخصية لدى طلبة.
- ضرورة تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية للطلبة في الجامعات.
- أن تقوم الجامعات بتدريس مساق حول الرعاية الأسرية وتربية الأبناء وتنشئتهم لجميع الطلبة تهيئة لهم للحياة المستقبلية الذين هم آباء المستقبل وأمهاته.
- أن تقوم الجامعات بتدريس مساق مهارات الشخصية لتكون بمثابة مساقات داعمة وعلاجية لما تنشئوا عليه.
- إجراء دراسة تتناول المرونة النفسية الأسرية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، ومتغيرات أخرى تكون من طبيعة المشكلات التي ترتبط بالتنشئة الأسرية وتظهر لدى طلبة الجامعات.

المراجع

- أبو سكيانة، ن وعلوان، ر (2009). انعكاسات تطبيق برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة على تحسين بعض السمات الشخصية. دراسات الطفولة، 12 (43)، 38-71.
- أبو الفتوح، م وصالح، خ (1998). دور المناهج في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثالث: مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، رؤية مستقبلية، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، جامعة عين شمس، مصر.
- الذويبي، ف (2005). المهارات الإدارية والشخصية وعلاقتها بالتعامل مع الجمهور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- شامخ، ب (2012). المرونة الأسرية وعلاقتها بالاعتماد التبادلي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 100، 606-673.
- شعبان، ز (2014). ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات إدارة الشخصية من وجهة نظر مشرفيهم. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 157 (2)، 604-632.
- خليل، م (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عثمان، عزة (2006). فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- Blanco-Vega, C., Castro-Olivo, S., & Merrell, K. (2008). Social-emotional needs of Latino immigrant adolescents: A sociocultural model for development and implementation of culturally specific interventions. *Journal of Latinos & Education*, 7(1), 43-61.
- Cabrera, L., & Padilla, M. (2004). Entering and succeeding in the "culture of college": The story of two Mexican heritage students. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 26(2), 152-170.
- Campbell, W. (2008). Lessons in resilience: Undocumented Mexican women in South Carolina. *Journal of Women & Social*

- Work, 23(3), 231–241.
- Cardoso, J., & Thompson, S. (2010). Common themes of resilience among Latino immigrant families: A systematic review of the literature. *Families in Society. The Journal of Contemporary Social Services*, 91(3), 257–265.
- D'angelo, E., Llerena-Quinn, R., Shapiro, R., Colon, F., Rodriguez, P., Gallagher, K., et al. (2009). Adaptation of the preventive intervention program for depression for use with predominantly low-income Latino families. *Family Process*, 48 (2), 269–291.
- Filkins, J., & Doyle, S. (2002). First generation and low income students: using the NSSE data to study effective educational practices and students: self-reported gains. ERIC: Document Reproduction Service No. HE035652.
- French, S., & Chavez, N. (2010). The relationship of ethnicity-related stressors and Latino ethnic identity to wellbeing. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 32(3), 410–428.
- Florence, A., & Moyosola J. (2013). Effects of Self-Management Technique on Academic Self-Concept of Under-Achievers in Secondary School. *Journal of Education and Practice*, 4(5), 138-141.
- Gold, S. (2001). *Not trauma alone*. Philadelphia, PA: Brunner Routledge.
- Greder, K., Cook, C. C., Garasky, S., Sano, Y., & Randall, B. C. (2009). Rural Latino immigrant families. In R. L. Dalla, J. DeFrain, J. Johnson, & D. A. Abbott (Eds.), *Strengths and challenges of new immigrant families: Implications for research, education, policy, and service* (pp. 345–367). Lanham: Lexington.
- Hawley, D. R., & DeHann, L. (1996). Toward a definition of family resilience: Integrating life-span and family perspectives. *Family Process*, 35, 283-298.
- Holleran, L., & Soyon, J. (2005). Acculturative stress, violence, and resilience in the lives of Mexican-American youth. *Stress, Trauma & Crisis: An International Journal*, 8(2/3), 107–130.
- Hooper, L. (2008). Individual and family resilience: Definitions, Re-search, and frameworks relevant for all counselors. *The Alabama Counseling Association Journal*, 35 (1), 19-26.
- Hubbard, A. (2011). *Racial socialization and resilience among African American college students: The role of racial identity*. Master thesis, Iowa State University, USA.
- Kelly, M. (2007). Faith and rebellion: Protective and risk factors for the adolescent children of religiously observant Mexican-American immigrants. *Social Work and Christianity*, 34(3), 259–276.
- Khordzanganeh, F., Heidarie, A. & Naderi, F. (2014). The relationship between emotional intelligence, happiness and resiliency with mental health in male and female high school students of Ramhormoz city. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 4 (2), 633-641.
- McCubbin, H. I., & McCubbin, M. A. (1988). Typologies of resilient families: Emerging roles of social class and ethnicity. *Family Relations*, 37, 247–254.
- Martinez, C., Jr., DeGarmo, D., & Eddy, J. (2004). Promoting academic success among Latino youths. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 26(2), 128–151.
- McCubbin, H. I., McCubbin, M. A., & Thompson, A. I. (1993). Resiliency in families. In T. H. Brubaker (Ed.), *Family relations: Challenges for the future* (pp. 153–177). Newbury Park: Sage.
- Mohan, K. (2013). *Personal management skills*. Retrieved on 10 Feb 2016 from website: <http://www.linkedin.com>
- NWTLC (2012). *Personal management skills instructional resource*. NWT Literacy.
- Oh, S. & Chang, S. (2014). Concept analysis: Family resilience. *Open Journal of Nursing*, 4, 980-990.
- Olson, H. (2000). Family assessment and intervention: The circumflex model marital and family systems. *Journal of Psychotherapy & The Family*, 4 (1/2), 144-167.
- Oswald, F. (2002). Resilience within the family networks of lesbians and gay men: Intentionality and redefinition. *Journal of Marriage and Family*, 64(2), 374–383.
- Palladium developing tomorrow's leaders (2016). *Personal management skills self-assessment*. Retrieved on 12 Feb 2016 from website: <https://www.surveymonkey.com/r/personalmanagementskills>
- Patterson, J. M. (2002). Integrating family resilience and family stress theory. *Journal of Marriage and Family*, 64, 349-360.

- Patterson, M. (1995). Promoting resilience in families experiencing stress. *Pediatric Clinics of North America*, 42(1), 47–63.
- Riddle, J. (2016). 5 Personal management skills for being awesome. Retrieved on 10 Feb 2016 from website: <http://workawesome.com/management/personal-management-skills/>
- Roodenrys, K. (2012). Self-management of cognitive load when evidence of split-attention is present. Doctor of Philosophy thesis, Faculty of education, University of Wollongong.
- Sixbey, M. (2005). Development of the family resilience assessment scale to identify family resilience constructs. Doctor thesis. University of Florida. USA.
- Simon, B., Murphy, J. & Smith, M. (2005). Understanding and fostering family resilience. *The Family Journal: Counseling and Therapy for Couple and Families*, 13, 427-436.
- Stacey, J. (1996). *In the name of the family: Rethinking family values in the postmodern age*. Boston: Beacon.
- Thayer, P. (2000). Retention of students from first generation and low income backgrounds. ERIC: Document Reproduction Service No. 446633.
- The University of Sydney (2012). Personal Skills. Retrieved on 10 Feb 2016 from website: <http://sydney.edu.au>.
- Walsh, F. (1998). *Strengthening family resilience*. New York: The Guilford Press.
- Walsh, F. (2002). A family resilience framework: Innovative practice applications. *Family Relations*, 51, 130-137.
- Walsh, F. (2003). Family resilience: A framework for clinical practice. *Family Process*, 42(1), 1-18.
- Waugh, E., Fredrickson, L. & Taylor, F. (2008). Adapting to life's slings and arrows: Individual differences in resilience when recovering from an anticipated threat. *Journal of Research in Personality*, 42, 1031-1046.

The Relationship between Mental Family Resilience and Personal Skills Management among Yarmouk University Students

*Saleh Alian Daradkeh**

ABSTRACT

This study aimed to investigate the relationship between mental family resilience and personal skills management among Yarmouk University students, the sample of study consisted of (830) students who were chosen randomly in the academic year (2015/2016). Mental family resilience scale (Sixbey, 2005) was applied, which consisted of (54) items, and the measure of personal management skill to Dhuepic (2005), which consist of (23) items. The results showed that the degree of mental family resilience was high, and that the degree of personal management skills were moderate. The results showed a statistically significant differences attributed to gender in favor of males, but no significant differences attributed to the school year. The study also revealed statistically significant differences of degree personal management skills related to gender in favor of males and to the school year and in favor of the fourth year. Moreover, they showed a statistically significant positive relationship at the level of ($0.05 \geq \alpha$) among the sample of the study estimates the dimensions of the mental family resilience and degree of personal management skills, and (51%) of the changes caused by the degree of mental family resilience in the degree of personal management skills.

Keywords: Mental Family Resilience, Personal Management Skills, Yarmouk University Students.

* Northern Border University, Saudi Arabia. Received on 8/8/2016 and Accepted for Publication on 4/4/2017.